

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - رؤية الله تعالى -

6102/1/92

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا - [00:00:30](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:00:50](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:10](#)

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الله جل وعلا يقول فيما يرويه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا - [00:01:31](#)

اي مذخورا له ثم قال بلها ما اطلعتم عليه والمقصود بكلمة بل هاء ما اطلعت يعني يعني لا تفكر لا تلتفت لا تنظر فيما اطلعت عليه فان المذخور والمخبوء وما لم تطلع عليه عند الله عز - [00:01:54](#)

اعظم بكثير وارفع بكثير واكبر بكثير واكثر بكثير ان الله جل وعلا اخبرنا عن نعيم الجنة في كتابه في مواضع شتى ان الله جل وعلا قال مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير - [00:02:17](#)

طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم. انهار من لبن مصفى. انهار من خمر لذة للشاربين. انهار من عسل كل هذا وصف لما - [00:02:41](#)

ذكره الله جل وعلا مما يعني يعني لا اقول لكل ما اعدده الله لعباده الصالحين بل لبعض ما اعدده الله تعالى لهم في مقام اخر يقول ربي جل وعلا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك. لا يرون فيها - [00:03:05](#)

اشمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا. ويسقون فيها كأسا. كان مزاجها زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا. ويطوف عليهم ولدان مخلدون. اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا من - [00:03:28](#)

ثورا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا ساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورة لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة وبنائها فقال لبنة من ذهب ولبنة من فضة - [00:03:58](#)

نعم ثم قال ملاطها المسك الازفر نعم ثم قال وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من دخلها ينعم فلا يبأس ويخلد فلا يموت. لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم. لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم. ثم فوق هذا كله - [00:04:28](#)

ان الله جل وعلا يحل عليهم رضوانه وهو اعظم من كل انواع هذا النعيم الذي ذكر. اذا دخل اهل الجنة جنة يناديهم ربهم جل وعلا

فيقول يا اهل الجنة هل رضىتم - 00:05:02

فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطينتنا ما لم نعطه احدا من خلقك. فيقول لهم الا اعطيكم ما هو افضل من ذلك كله اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدها ابدا. اليوم احل عليكم رضواني فلا - 00:05:20

يسخط عليكم بعدها ابدا نعم ولدينا مزيد لا يزال هنالك المزيد ان المزيد هو النزر الى وجه الله الكريم في دار كرامته. ان الله جل وعلا يقول لهم ما يشاؤون فيها ولا - 00:05:45

اين مزيد؟ المزيد هو النظر الى وجه الله عز وجل في دار كرامته. في مقام اخر يقول ربي سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى - 00:06:02

لوجه الله الكريم في دار كرامته. ان الله جل وعلا يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ان الله جل وعلا يقول عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كما حجب الكفار في السخط فان - 00:06:22

المؤمنين يرون ربهم في الرضا. لا يشوش على هذا بما استدل به بعض فش يعني بما استدل به بعض من وهم في هذه القضية فاستدل بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك - 00:06:44

الابصار وهو اللطيف الخبير. يعني قالوا ان الله جل وعلا يقول لا تدركه الابصار. ان نفي الادراك لا يعني نفي الرؤيا انك ترى ربك يعني ان المؤمنين يرون ربهم جل جلاله في دار كرامتي لكنهم لا يدركونه لا - 00:07:02

يحيطون به علما. في القرآن الكريم برهان ذلك. في قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين ان الرؤية قد حصلت لكن الادراك منفي - 00:07:27

انا ارجو ان تتأملوا في هذه الاية تأملا دقيقا جميلا. ان الله جل وعلا ان الله جل وعلا يقول فلما تراءى الجمعان كل منهم ورأى الآخر الرؤية حصلت نعم قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. فهذه الاية هذه الاية تثبت رؤية لكنها تنفي - 00:07:48

الادراك لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير. ان نفي هذا لا يعني نفي الرؤية فكل من عند الله عز وجل. ان الذي انزل هذه الاية هو الذي قال وجوه يومئذ - 00:08:12

ناضرة الى ربها ناظرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اصحابه يوما فقال هل تضارون في رؤية الشمس وقت الظهيرة ليس دونها سحب قالوا له لا. نعم. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة التمام ليس دونه سحب؟ قالوا له لا. فقال فان - 00:08:32

ترون ربكم كذلك. اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد من قبل الله عز وجل يا اهل الجنة هل ازيدكم؟ فعن الذي يقولون يا ربنا الم تثقل موازيننا؟ الم تبيض وجوهنا - 00:08:54

الم تدخلنا جنتك؟ الم تجرنا من نارك نعم قال فعند اذ في كشف الحجاب فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه الكريم فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه الكريم. ان هذا هو قول الله تعالى للذين - 00:09:17

احسن الحسنى والزيادة. الزيادة اعظم من كل ما في الجنة من نعيم النظر الى وجه الله الجليل يعني كما حجب الكفار في السخط فان المؤمنين يرون ربهم في الرضا في دار كرامته جل جلاله - 00:09:42

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه ليتسنى لاحد ان يرى ربه في الحياة الدنيا. ان الحديث الصحيح اعلموا انه لن يراك احد منكم ربه حتى يموت - 00:10:03

الناس هنا غير مهيين بتكوينهم وخلقهم لكي يعني لكي يروا ربهم جل جلاله. ان موسى كلم الله عز وجل يعني وقد ادرك مقام الكلام نعم تشوقت نفسه الى مقام الرؤيا فقال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:10:23

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. طب ما عن نبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج وهل رأى ربه - 00:10:49

هي تلك قضية موضع نظر بين اهل السنة لتلك القضية موضع نظر بين اهل السنة ولعل الراجح فيها انه رأى نورا رأى الحجاب نعم

جاء في الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:11:15

يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب به النور نعم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه الحديث مرة أخرى - 00:11:38

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:12:02

لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه. نور انا اراه اه ابن عباس يعني في الباب اثر موقوف عن ابن عباس صحت نسبته اليه لكنه لم يرفع في حديث الى النبي - 00:12:23

صلى الله عليه وسلم قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فانه ما بين ما بين السماء السابعة الى الكرسي سبعة الاف نور والله فوق ذلك نعم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فانه ما بين السماء السابعة الى الكرسي سبعة - 00:12:44

الف نور والله فوق ذلك لا يمكن لاحد في هذه الدنيا ان يرى ربه يقظة لكن السؤال هل يمكن ان يرى الله جل وعلا في المنام؟ الجواب نعم لقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه في المنام في حديث صحيح - 00:13:10

والحافظ ابن رجب كتب كتابا كاملا في شرح سماه اختيار الاولى في شرح اختصار المألى الاعلى الحديث يقول احتبس علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في في صلاة صبح. يعني تأخر - 00:13:36

قال الصحابة حتى كدنا ان نرى قرن الشمس اوشكت الشمس ان تطلع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأتي لكي يؤم اصحابه في الصلاة نعم ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فثوب بالصلاة - 00:13:58

ثم تجوز في صلاته لانه جاء متأخرا فلم يطل في صلاته فلما فرغ منها التفت الى اصحابه وقال على صافيكم اجلسوا زي ما انتم ثم قال فحدثكم ما حبسني عنكم الغداء. سوف احدثكم ما السبب الذي اخرني عليكم - 00:14:15

نعم ثم اخبر اصحابه فقال اني قمت الليلة من الليل فصليت ما قدر لي فتمت حتى استثقلت فاتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فيما يختصم المألى الاعلى فقلت ما ادري يا ربي. فكرر ثانية فقلت ما ادري يا ربي. فكر ثالثة - 00:14:36

فقلت ما ادري يا ربي. نعم. قال فوجدته نعم. ثم قال فوجدته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري فتجلى لي فعرفت نعم ثم سألتني فقال يا محمد - 00:15:03

فيما يختصم المألى الاعلى فقلت في الكفارات وفي الدرجات هنا فسألني ما الكفارات؟ فقلت نقل الاقدام الى الجماعات وانتزار في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على الكريهات في رواية أخرى اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:15:24

ان تطول خطاك الى المساجد ان يطول مكثك في المساجد ان تسبغ الوضوء على المكاره ما معنى اسباغ الوضوء على المكاره؟ يعني انت توضع على مشقة وعلى كره يعني اما لانك مريض والماء الساخن - 00:15:59

استعماله يكون بالنسبة لك فيه مشقة وفيه كره. او يكون الماء باردا واليوم شاتيا باردا. ولا تجد ما تسخن به الماء او ان يكون المسافة بينك وبين الماء بعيدة فتمشي وتجد مشقة وتجد كرها. المشقة الطبيعية - 00:16:21

التي تتضمنها اتكالية. اما اذا زادت واصبحت مضرة عندئذ يفتح الباب الى الرخص ان الله جل وعلا لا يكلف عباده بما فيه مضرة لهم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - 00:16:41

نعم. قال ثم سألتني وما الدرجات؟ فقلت الدرجات اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام فقال لي سل يعني فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان اردت فتنة بقوم ان تقبضني - 00:17:01

اليك غير مفتون يعني ذلك حديث صحيح صححه اهل العلم بالحديث وكتب فيه كتاب كامل من احد المحققين في في شرحه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في منامه في احسن صورة ثم سأله عن الكفارات وعن الدرجات عن النحو الذي سبق تفصيله.

يعني فاذا - 00:17:25

اتينا الى مقالات اهل العلم في هذا فانهم يقولونه. نعم ان الله جل وعلا يرى في المنام وجمهور اهل السنة والجماعة على صحة ذلك لكن ما يراه امثال مضروبة يعني ليست هي الله على الحقيقة يعني لانه ليس كمثله شيء - [00:17:48](#)

كل ما طرأ في ذهنك فالله سؤالك الله جل وعلا لم يكن له كفوا احد. الله جل وعلا ليس كمثله شيء ثم يتفاوت الناس في رؤيتهم المنامية بحسب اعمالهم ودرجاتهم واحوالهم ومقاماتهم. الصالحون يرون ربهم - [00:18:09](#)

هم في احسن صورة ومن كانوا دونهم يرونه على الصورة التي تعكسها اعمالهم يعني وقد يتمثل الشيطان ثم يوهم عبدا من عباد الله انه هو الله والواقع انه ليس كذلك. الضابط - [00:18:29](#)

في هذا ان الرؤى المنامية لا تبتدأ شريعة ولا تنسخ شريعة. لا تبتدئ شريعة. الشرع انتهى بموت النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. لا تبتدأ شريعة ولا تنسخ شريعة قائمة - [00:18:45](#)

ان الشرع احكم واكمل واتم بموت النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونحن متعبدون باخر ما انتهى اليها من عند النبي صلى الله عليه وسلم. لكن قصارى هذه الرؤى ان تكون بشارة - [00:19:11](#)

او ان تكون نذارا انها تبشر الصالحين وانها تنبه الغافلين وتوقظ النائمين وتندر اثرها في احياء القلوب. يعني بشارة ونذارا. ولا يزال العبد في سيره الى ربه يتقلب بين الخوف والرجاء وقد ذكرنا في الاسبوع الماضي ان العبادة كطائر رأسها محبة الله اما جناحها - [00:19:26](#)

فالخوف والرجاء اذا قطع الرأس مات الطائر انتفى اصل المحبة انتفى اصل التعبد بالكلية اذا قطع احد جناحيه او كلاهما فان الطير يكون فان الطير يكون عرضة لكل كاسر ولكل صائم - [00:19:56](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اللهم انا نسألك نعمة النظر الى وجهك الكريم في غير الرأى مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اقول قول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين - [00:20:16](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. للشيخ سلمان دراسات احاديث صلى الله عليه وسلم قدسي حديث. آآ الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ذاتها اه صلى الله عليه وسلم واحد الله عز وجل - [00:20:46](#)

اه اه هنديس الله عز وجل الله سورة الانسان. الله عز وجل وين السلك صورة الانسان صلى الله عليه وسلم اه اه جزء ذات الله عز وجل اسمه آآ - [00:21:43](#)

بس نربط الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل انا الله عز وجل ذات اه او الله عز وجل يلا ده حديث الله عز وجل ممكن اه ده ايات ذات - [00:23:00](#)

اعرف الله عز وجل الله اذا كانت الله عز وجل الله عز وجل فالشيخ امين ده قرآن. موسى عليه السلام. ان الله عز وجل موسى عليه السلام ضربات كتنتين - [00:24:51](#)

الله عز وجل صلى الله عليه وسلم نو كلاود الله عز وجل دول نعطي الله ان شاء الله الله عز وجل موسى عليه السلام هي توبته الله دارت لي هي - [00:26:11](#)

الله عز وجل. اسأل الله عز وجل عنوان الله عز وجل والله على السلم الله عز وجل الاسراء المعراج بيت الله الله عز وجل ابن عباس اه انت انا الله انتبهوا في ذات. بعد كان اني باريصي الله عز وجل الشيخ - [00:27:31](#)

حديث صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وراك عازم الله عز وجل اذا رؤيا تجريم بيقول الله عز وجل اسلم دينه في تهم الله عز وجل الله عز وجل - [00:29:21](#)

كفارات كفارات الجنة مساجد. مساجد اسباغ الوضوء وضوء آآ في الله عز وجل تيمم ونسمون الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل - [00:30:31](#)

سين الله عز وجل الله عز وجل فور بيت سمس الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اه اه الله عز وجل في

الله - 00:33:01

واسأل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:34:11

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ثم اما بعد فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بنى لله بيتا -

00:34:31

بنى الله له بيتا في الجنة ولو كمفحص قطاة. مهما كان حجم المساهمة والمشاركة في بيت من بيوت الله عز وجل فان الله قد وعد صاحبها بذلك بيتا في جنته في دار كرامته ورضوانه. المسجد لا يزال مستغرقا في الديون لا يزال في حاجة الى استكمال وانتم اهله

- 00:34:51

وانتم عماره وانتم اولى به. فارجو الا تقصروا في اقداره على مواصلة سيره. وعلى استكمال رسالته بارك الله فيكم وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به - 00:35:11

نتج ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا. اللهم انصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم - 00:35:31

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم امة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك وبتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - 00:35:51

اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. اللهم يا رب اشف مرضى عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم - 00:36:11

بين الاجر والعافية. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:36:31

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقدموا الى الامام - 00:36:51

مثل نور - 00:37:11